أثر استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية للمدخل القصصي في إكساب طلبة المرحلة الأساسية مفاهيم التربية الدولية

الدكتورة/ عبير محمد الرفاعي

أستاذ مشارك مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها- جامعة اليرموك- قسم المناهج وطرق التدريس

الأستاذة/ رغدة فايز أبو جابر

باحثة في الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها- جامعة اليرموك- قسم المناهج وطرق التدريس

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تقصي أثر استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية للمدخل القصصي في إكساب طلبة الصف السادس الأساسي لمفاهيم التربية الدولية؛ ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام التصميم شبه التجريبي، وإعداد اختبار قبلي- بعدي لمفاهيم التربية الدولية مكون من (٤٠) فقرة، وزعت مناصفةً بين بعدي البيئة والتعايش، بعد التحقق من صدق وثبات الاختبار تم تطبيقه على عينة مكونة من (٤٥) طالبًا من طلبة إحدى المدارس الخاصة التابعة لمديرية تربية وتعليم إربد الأولى، وزعوا بالتساوي إلى ثلاث مجموعات جاءت على النحو الآتي: مجموعة ضابطة قرأت موضوعات الكتاب بطريقة اعتيادية، ومجموعة تجريبية أولى عرض المعلم لها موضوعات الكتاب بالأسلوب القصصي، ومجموعة تجريبية ثانية قرأ الطلبة القصص المقدمة لهم حول موضوعات الكتاب قراءة ذاتية، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في متوسطات المجموعات لصالح المجموعتين التجريبيتين اللتين طبق عليهما الأسلوب القصصي، كما أظهرت النتائج فروق بين متوسطات المجموعتين التجريبيتين لصالح المجموعة التجريبية الأولى التي قرأ المعلم فيها القصة على الطلبة.

الكلمات المفتاحية: المدخل القصصي للتدريس، التربية الدولية، البيئة، التعايش، المرحلة الأساسية، معلمو الدراسات الاجتماعية.

The Effect of Using the Narrative Approach in Providing Basic Stage Students with the Concepts of International Education

Abstract:

The study aimed to investigate the effect of social studies teachers' use of the narrative style in providing sixth-grade students with the concepts of international education. In order to achieve the purpose of the study, the researchers followed the experimental research design in addition to a ٤٠-item prepost test of the international education concepts consisting of two domains (environment, coexistence) ٢٠ items for each. Reliability and validity of these items were checked. The participants of the study consisted of ٤٥ ٦th grade students divided into a control group (n = ١٥) taught traditionally without stories, first experimental group (n = ١٥) received the topics of the textbook in the narrative style, and a second experimental group ((n = ١٥) who self-read the stories related to the topics of the textbook. The results of the study revealed that there were statistically significant differences between the average means of the groups in favor of the experimental to which the narrative style was applied. The results also showed statically significant differences between the averages means of the experimental groups themselves in favor of the group to which the teacher read the stories.

Keywords: narrative style in teaching, international education, environment, coexistence, the basic stage, social studies teachers

المقدمة:

يواجه العالم اليوم تحديات غير مسبوقة – اجتماعية واقتصادية وبيئية – مدفوعة بالعولمة المتسارعة، ومعدلًا أسرع للتطورات التكنولوجية، وفي الوقت نفسه يشهد العالم تغيرات كبيرة وكثيرة في مجالات الحياة المتعددة، كالمجالات السياسية، والعسكرية والاقتصادية أفضت إلى كثير من التداعيات، كالحروب، وانتهاكات حقوق الإنسان، وأشكال التلوث التي تنذر بسقوط ملايين من الناس في براثن الفقر، والبطالة، والمرض؛ فصار لزامًا على الدول والمؤسسات التربوية إعداد النشء من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة؛ لمواكبة التغييرات والتحولات، ورفع الوعي بأخطار هذه الكوارث، وزيادة الانتماء والولاء لعالمهم الكبير (الأرض).

ومما لا شك فيه أن التنشئة الاجتماعية عملية معقدة وطويلة وبطيئة تمر بمراحل مختلفة، تسعى من خلالها الأسرة في مرحلة أولى–بشكل أساسي– إلى إشباع حاجات الطفل الغريزية، وتحويله من كائن بيولوجي إلى شخص قادر على الاندماج والتفاعل مع محيطه الاجتماعي من خلال إكسابه المعارف والقيم والمهارات اللازمة التي تجعله مواطنًا فاعلًا قادرًا على الاندماج والإنتاج في مجتمعه، وتبدأ عملية التنشئة من مجتمعه الصغير (الأسرة)، ثم تمتد إلى المجتمع الأكبر (المدرسة)، وتنتهي بالمجتمع الكبير بمؤسساته وعلاقاته الاجتماعية المتعددة (زهور، ٢٠١١؛ الفرح والجعنيني، ١٩٩٢)، وما أن يكمل الطفل عامه السادس حتى ينتقل إلى المدرسة التي تعد المؤسسة الاجتماعية الثانية التي تقوم بوظيفة تنشئة الأطفال والأجيال الشابة، وقد أوجدها المجتمع لتؤدي دورًا رئيسًا في عملية التنشئة؛ إذ تتدخل لتؤثر في الطفل، وتوجه حياته، وتشكل قيمه ومعتقداته وسلوكه؛ لتوجيهه نحو النمط المرغوب به دينيا، وأخلاقيا، واجتماعيا، ويبدأ الطفل في مرحلة المدرسة بالخروج من عالمه الصغير، ومن أسرته النواة، ومن تمركزه حول ذاته إلى عالم مليء بالأقران، وتبدأ شخصيته بالنمو المتكامل من جميع جوانبها، وتصبح أكثر قدرة على التكيف في عالم مليء بالتغيرات (همشري، ٢٠٠١).

وتعد الثقافة المدرسية نسقًا من القيم والمعايير والمعتقدات المشتركة بين أعضاء المجتمع المدرسي تحترم خصوصيات الأوضاع الاجتماعية، وتعبر عن هوية المدرسة؛ مما ينعكس على سلوك أعضائها؛ وبالتالي على أداء المتعلمين، وقيمهم، واتجاهاتهم. وتأخذ المدرسة بأيدي طلبتها حتى يصلوا إلى أبواب الحضارة والتمدن (زهور،٢٠١١). وقد برزت الحاجة لظهور المدرسة بسبب عدة عوامل أهمها: غزارة التراث الإنساني، وتعقد التراث الثقافي، واستنباط اللغة المكتوبة (أبو جادو، ٢٠٠٤)، وكما كان التراث سببًا في ظهور المدرسة، فقد أصبحت تسعى بشكل كبير ومعمق – نتيجة التغييرات التي طرأت على العالم التي أفرزتها الحروب الدولية، والصراعات، وتشكل المنظمات– إلى غرس قيم التنوع، والتعايش، والديمقراطية، وحقوق الإنسان، وتأكيد حوار الثقافات، والاهتمام بالبيئة، واحترام التراث الإنساني عامة (عبيد، ١٩٩٢).

ومع التطور الهائل في جوانب الحياة، أصبح تضمين المقررات الدراسية مفاهيم التربية الدولية أمرًا ضروريًا، وقد اعتُمدت خطة تطوير التعليم من أجل التفاهم والتعاون والسلام على الصعيد الدولي، بل إن المناهج والمقررات الدراسية عدت من وسائل تحقيق التربية الدولية؛ فهي تهدف إلى إيجاد أفضل الصفات الإنسانية، وتحقيق النضج الكامل للشخصية، وتحقيق التواصل مع الآخرين (الشراقي، ٢٠١١/٢٠١١)، وأصبحت المدرسة اليوم تسعى إلى إكساب الطلبة مفاهيم التربية الدولية المختلفة بمحاورها كافة (البيئة، والسلام، والتعايش، وحوار الحضارات، وحقوق الإنسان، وغيرها) من خلال مناهجها ومقرراتها الدراسية لطلبة المرحلة الأساسية التي تمتد لعشر سنوات، وتعد قاعدة للتعليم وأساسًا لبناء الوحدة الوطنية والقومية وتنمية القدرات والميول الذاتية، وتوجيه المتعلمين في ضوئها، وتهدف إلى إعداد المواطن في مختلف جوانب شخصيته: الجسمية، والروحية، والوجدانية، والاجتماعية (وزارة التربية والتعليم الأردنية، ٢٠١٩).

وقد وقع الاهتمام- بشكل كبير- في احتواء مفاهيم التربية الدولية على مباحث الدراسات الاجتماعية؛ إذ تعد البيئة، والمجتمع المحلي، وكذلك المجتمع العالمي من أبرز أهدافها واهتماماتها، وباعتبار الإنسان يؤثر ويتأثر ببيئته ومجتمعه المحلي والعالمي، فإن استمرارية الجنس البشري على الأرض تعتمد- بشكل كبير- على تقليل النزاعات والحروب والصراعات الدولية التي تعد في صلب مفاهيم التربية الدولية؛ وبالتالي تحقيق التعاون والتضامن الدوليين على الأصعدة كافة (عبيد، ١٩٩٢).

وترى الباحثتان أن مباحث الدراسات الاجتماعية تعد مصدرًا مهمًّا للأحداث، ومختبرًا خصبًا لمعالجة القضايا المعاصرة والأحداث الجارية، وهي شديدة التأثير في البناء المعرفي والمهاري والوجداني لكل من المعلم والمتعلم، كما ترى الباحثتان أيضًا أن موضوعات ومفاهيم التربية الدولية متواجدة في مباحث الدارسات الاجتماعية، ولكن من الضروري أن يتواجد المعلم الذي يحسن تدريسها باستخدام طرائق تدريسية مختلفة، والتي بدورها تكون حافزًا ودافعًا لتعلم المفاهيم بطريقة فعالة وذات معنى، ومهما كان المحتوى التعليمي للدراسات الاجتماعية جامدًا، فإنه يصبح أكثر فاعلية بوجود المعلم المبدع القادر على استخدام الطرائق التعليمية والاستراتيجيات التدريسية المناسبة التي تبث الحياة في هذه المباحث.

وتعد التربية الدولية من المصطلحات التي قد ظهرت في الآونة الأخيرة في ظل اتساع رقعة التبادل الدولي لكثيرٍ من الممارسات والخبرات، وبالرجوع إلى الأدبيات والدراسات، فقد وجِد أنّ تعريف التربية الدولية اعتمد على وجهات نظر مختلفة، فهي تعني دراسة الدول والثقافات بدلًا من التركيز على قومية واحدة، بالإضافة إلى القضايا الدولية المعاصرة والتفاعل بين دول العالم على اختلافها (الدقميري وآخرون، ٢٠١٨)، في حين عرفتها الأهواردي الوارد في خليل (٢٠١٣) بأنها مصطلح يجمع المفاهيم الهادفة إلى التفاهم والسلام بين الأمم على الصعيد الدولي ومبدأ العلاقات الودية بين الأمم والشعوب ذات الأنظمة الاجتماعية والسياسية المتباينة، ومبدأ حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، وتتضمن أيضًا اقتران التعليم بالأهداف والمبادئ التي ينص عليها ميثاق الأمم المتحدة، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وحرياته

الأساسية، وقد عرفت أيضًا بأنها العملية التي تؤدي إلى الاهتمام بالقضايا العالمية، والاتصال بين الثقافات، والميل للانفتاح، وعدم التعصب، وتكوين اتجاهات ذات حساسية عاليةٍ للقضايا العالمية ومشكلات الأمم الأخرى (أبو دية، ٢٠١١).

وقد أشار عدد من الباحثين إلى أن التربية الدولية تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية تتمثل في: مساعدة الطلبة على معرفة القيم العامة المشتركة بين الشعوب، والقيم التي يتميز بها مجتمع عن آخر، وفهم الأنظمة العالمية السياسية والاقتصادية والبيئية والتكنولوجية، وفهم القضايا والمشكلات العالمية وغيرها من الأهداف التي تخدم التربية الدولية (القحطاني، ١٩٩٤)، ويذكر أبو دية (٢٠١١) مجموعة الأهداف التي تسعى التربية الدولية لتحقيقها، منها: وضع التربية بمؤسساتها المختلفة في إطار عالمي، وربط المواطنين بمجتمعاتهم؛ ومن ثم ربطهم بالعالم أجمع، والإسهام في حل مشكلاتهم ومشكلات الآخرين، وتنمية اتجاهات التفاهم العالمي للتسامح والصداقة، وإعداد وتأهيل المعلمين والمسؤولين في مراحل العملية التعليمية كافة في تحقيق أهداف التربية الدولية، وتقدير الاختلاف بين الأفراد والثقافات، وزيادة وعي الطلبة بالقضايا البيئية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تتخطى حدود أوطانهم، وتنمية الوعي البيئي وطرائق الحفاظ على البيئة المحلية والعالمية، وإكساب الشباب مهارات ومعارف وقيمًا تساعدهم على التفاعل في سياق دولي.

يتضح مما سبق أن التربية الدولية تعد نوعًا من أنواع التعليم الذي يتضمن موضوعات ومحاور متنوعة (البيئة، والتعايش، والسلام، وحقوق الإنسان، وحوار الحضارات والثقافات)، والذي يحاول تجاوز المفاهيم الضيقة للقومية وللإنسان، ويسعى إلى دمجه ضمن المجتمع العالمي الأكثر اتساعًا، وتشمل المراحل التعليمية والمباحث الدراسية كافة، إلا أن بعض المباحث كمباحث الدراسات الاجتماعية تعد أكثر انسجامًا مع موضوعات التربية الدولية التي تتحدث عن الموضوعات البيئية، والتسامح، والتعايش، وموضوعات حقوق الإنسان، والتراث الثقافي، والحضارات، فهي موضوعات تركز على إيجاد إنسان عالمي قادر على التكيف مع التغييرات المجتمعية، ومواجهة التحديات في هذا القرن الذي يحمل الكثير من التطورات والتغييرات على مستويات عالمية، كما تعمل على تنمية الوعي العالمي لتحقيق مفاهيم السلام، والتفاهم، واحترام الحقوق والحريات.

ويعد موضوع التربية البيئية واحدًا من الموضوعات التي أولته التربية الدولية اهتمامًا كبيرًا؛ لما له من تأثير في تعزيز انتماء الفرد للعالم الكبير؛ بدلالة أن كل ما يصدر عن الفرد من تصرفات تجاه البيئة إيجابيةً كانت أم سلبيةً ستؤثر في الكوكب قاطبة (القحطاني، ١٩٩٤)، كما كانت هناك توصية خاصة بمفهوم التسامح، والتعايش السلمي، ونبذ العنف، فهي فرصة لإزالة الأحقاد من القلوب، ونزع الضغائن من النفوس سواءً على مستوى الأفراد أو المجتمعات أم الدول؛ وبالتالي تحقيق مفاهيم السلام (البوهي،٢٠١٤).

يُلحظ مما سبق أن المناداة بتدريس التربية الدولية ضمن الدراسات الاجتماعية تعود إلى ضرورة مواكبة التطورات الكبيرة والتغيرات الهائلة في الوقت الحاضر؛ فقد تطورت النظرة إلى البيئة، فالإنسان لا يعيش في

حدودٍ ضيقةٍ في الوقت الحاضر، وإنما يعيش في الكون؛ فهو مكانه وزمانه الواسع؛ لذلك تطورت وظيفة الإنسان واتسعت لتشمل الحفاظ على البيئة في كل زمان ومكان، والتكيف والتعايش مع أبناء العالم الواسع بالشكل الإيجابي المطلوب، بما يحقق وجوده الإنساني من جانب، ويحفظ هويته وخصوصيته الثقافية من جانب آخر، وتعد موضوعات التربية الدولية المتعلقة ببعدي البيئة والتعايش الأكثر ظهورًا في كتب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي، كما أنها من الموضوعات المهمة في الوقت الراهن؛ نظرًا لما نشهده من اعتداءات على البيئة، ومن تهجير قسري للأفراد من مساكنهم في دولٍ متعددة، وهذا ما جعلها محور الدراسة لدى الباحثتين.

وقد ركز النظام التعليمي الأردني– كما ورد في الإطار العام للمناهج الأردنية (٢٠١٩)– على مباحث دراسية، كالتاريخ والجغرافيا، والتربية الوطنية التي تسهم في تعليم المواطنة والهوية واحترام التنوع وحقوق الإنسان والسلوك الديمقراطي بما يسهم في بناء هوية المواطن (وزارة التربية والتعلم الأردنية، ٢٠١٩)، وضمن هذه المباحث الدراسية، تُوظف طرائق تدريسية فعالة يتبعها المعلمون تسهم في إكساب الطلبة المعارف والقيم والمهارات المتضمنة فيها، خاصةً أن بعض الدراسات تظهر أن اتجاهات طلبة المدارس نحو مباحث الدراسات الاجتماعية، ومحتواها، ومضامينها سلبية، كدراسة (حسن، ١٩٩٣؛ الرواضية، ٢٠٠٠) ، ودراسة فرنسلر (Fernsler, ٢٠٠٣)، ومن الطرائق المناسبة والفعالة التي قد تحسن اتجاهات الطلبة نحو محتوى هذه المباحث الأسلوب القصصي الذي له أثر في نفس المتعلم، يجعله مقبلًا على مضامين القصة، وما تحمله من معارف، ومهارات، وقيم برغبة ودافعية.

وقد وظف المربون عبر عقود المدخل القصصي في إعداد النشء؛ إذ إن الأسلوب القصصي من أكثر طرائق التعليم مناسبة للأطفال وخاصة في دور الحضانة، ورياض الأطفال، ومرحلة التعليم الأساسي، وعلى هذا يختار المعلم قصة ما ذات غاية تربوية أو اجتماعية، ويلقيها على مسامع الطلبة، وتتسم القصة بقدرتها على التشويق والإثارة فتدفع الطفل إلى زيادة اهتمامه وانتباهه، وتنمي روح الخيال لديه، وتضيف السرور لنفسه (همشري، ٢٠٠١)، ويعد المدخل القصصي من أكثر النشاطات التي يستمتع بها الطلبة في المرحلة الأساسية؛ كونها تمنحهم الشعور بالبهجة والسرور، وتثقفهم، وتبني لديهم المفهوم بصورة سهلة؛ فالقصة تجذب انتباه الطلبة بشخصياتها، ومواقفها، وأحداثها، والصور الملونة؛ لذا يقع على عاتق المعلم اختيار القصص الهادفة الملائمة لمستويات الطلبة، والتي توصل القيم والمفاهيم بفاعلية أكبر من تلقين النصائح والتوجيهات (الضبع وغبيش، ٢٠١٧).

وتعد رواية القصة ومناقشتها بطريقة فعالة فرصة للطفل للتفكير في المشكلة وأحداثها بصورة واقعية، وأن يسقطها على واقعه؛ ومن ثم يستنتج الأفعال المرغوب بها؛ ليتمكن من التعايش مع الآخرين، وتتيح له الفرصة للتعبير عن مشاعره تجاه القيمة والفعل المرغوب به اجتماعيًّا، وتعد من الأساليب التي تسهم في تعميق القيم الإنسانية (الضبع وغبيش، ٢٠١٧). ويؤكد أبو جادو (٢٠٠٤) أن أسلوب التربية بالقصص

من أهم أساليب التربية الحديثة؛ لما لها من تأثير نفسي في الأفراد خاصة إذا ما وضعت في قالب شائق يشد الانتباه، ويؤثر في العواطف والوجدان.

وتتعدد مجالات القصة فمنها القصص الجغرافية التي تعالج قضايا مرتبطة بالجغرافية كموقف السكان من إحدى الظواهر الطبيعية كالمطر، أو قطع الغابات، وبيان أثر الإنسان في البيئة (خضر، ٢٠٠٦). ومنها: التاريخية، والشعبية، والدينية، والجمالية، والعلمية، والفكاهية والاجتماعية، وجميعها توظف في العملية التعليمية لتحقيق أهداف معينة (الجلاد،٢٠١٠). ويؤكد العناني (٢٠٠٢) أنه يمكن توظيف الأسلوب القصصي لتناول مشكلاتٍ اجتماعيةٍ وإنسانيةٍ، مثل: مشكلة التمييز العنصري، والتفرقة الاجتماعية، وتفشي النزاعات، والحروب، والسلام.

ويساعد استخدام قصص من أمثلة الحياة الواقعية ذات الصلة بحياة الطلبة اليومية على التواصل بسهولة أكبر مع المحتوى والمهارات التي يجب تعلمها، وكذلك قدرتها على إثارة أكثر من مجرد استجابة عاطفية ومعرفية، وتعليم المعارف والمهارات التي يتم تقييم المتعلم في ضوئها، وتبين أن رواية القصص تعد وسيلة فعالة لتعليم مهارات التفكير؛ إذ تساعد المتعلم على الانخراط والاندماج مع أحداثها (Szurmak ٢٠١٣ &Thuna,).

ويتضمن التعلم من خلال سرد القصص عمليات ونشاطات هادفة، وفرصًا للحوار التأملي، وتعزيز المساعي التعاونية، وتنمية روح الاستفسار، والإسهام في بناء معارف جديدة، بالإضافة إلى ذلك، يمكن التعرف إلى الحقائق الثقافية، والعاطفية، وتقييمها، ودمجها في عمليات السرد القصصي، فضلًا عن إيجاد مهارات تمكن الطلبة من ربط وجهات النظر الذاتية والموضوعية، وإحداث تغيير مدروس للذات والممارسة وتحسين تعلمهم بطرق متعددة (Alterio,٢٠١٣).

ويعد الأسلوب القصصي وسيلةً تساعد الطلبة على فهم العالم من حولهم، وتمكنهم من تصور أنفسهم في مواقف مماثلة لشخصيات القصة (Eldridge, ٢٠٠٩). ويرى هاريس (Harris, ٢٠٠٧) أن القصص تسمح للطلبة برؤية أوجه التشابه في تجاربهم حتى وإن كانوا منقسمين بسبب الاختلافات الثقافية، بالإضافة إلى ذلك، تجعل القصص التعلم أكثر متعة، وتساعد الطلبة على تذكر المعلومات والمعارف ذات الصلة (Frisch & Saunders, ٢٠٠٨).

ويضيف كوسا (Kosa, ٢٠٠٨) أن إحدى فوائد الأسلوب القصصي مساعدة المعلمين في الوصول إلى مستويات الطلبة المختلفة، وتقليص الفروقات الفردية بينهم، فالمفاهيم والنظريات الصعبة يسهل إيصالها إلى المتعلمين من خلال سرد القصة، ويؤكد تربويون من مستوى معلمي رياض الأطفال إلى مستوى مدرسي الجامعات أن سرد القصص يحسن فهم الطلبة للمحتوى التعليمي؛ حيث يستخدم هادزيجروجي على سبيل المثال (Hadzigeorgiou, ٢٠٠٦) سرد القصص للمساعدة في إيجاد شعور التوقع والفضول حول المفاهيم الصعبة في حصص الفيزياء، أما جروس (Grose, ٢٠١٠) فقامت بتدريس طلبة القانون تفكيك القصص

التي يسمعونها من العملاء والمحامين الآخرين لغايات فهم محتوى القضية مدار البحث، ويضيف كارثرز (Caruthers, ٢٠٠٨)أن رواية القصص تفيد المعلمين والطلبة معًا؛ إذ إنها تجبر المعلمين على التفكير أكثر بشكل نقدي حول المواد التي يقدمونها للطلبة؛ مما يعود بالفائدة عليهم.

وقد أُجريت دراسات عديدة تظهر أهمية الأسلوب القصصي في التدريس، منها دراسة باول ومواري (Powel&Murray,٢٠١٢)، وهي دراسة تجريبية شملت ثمانية فصول في علم الاجتماع حول فعالية استخدام سرد القصص كوسيلة لتحسين فهم الطلاب على الإنترنت، أظهرت النتائج أنه عندما يتم تقديم المواد على شكل قصة بدلاً من الطريقة التقليدية، فإن فهم الطلاب للنظريات والمفاهيم الصعبة يتحسن، وينعكس على تحصيلهم الأكاديمي.

وهدفت دراسة أليس وسنثيا (Alice & Cynthia, ٢٠١٨) إلى التحقق من تأثير القصص الاجتماعية على الامتثال والعدوان على طفلة في المرحلة الابتدائية في لويزيانا، تم استخدام تصميم أساسي متعدد لتقييم فعالية القصص الاجتماعية في تحسين السلوك المتوافق، والحد من العدوان اللفظي لدى فتاة تبلغ من العمر (٧) سنوات، من خلال استعمال القصص الاجتماعية لاستهداف ثلاثة مواقف للحد من السلوك غير المتوافق والعدوان اللفظي، وأظهرت النتائج تحسنًا في السلوك المتوافق، وانخفاضًا في العدوان اللفظي للطفلة.

وأجرى باير وأومور (Bayir & Omur, ٢٠١٩) دراسة هدفت إلى تقصي آراء طلاب المدارس من الصف الرابع حول احترام الاختلافات بينهم عن طريق القصة والرسم في تركيا، تم استخدام التحليل الوصفي على عينة من الطلاب، استخدمت أداة تحليل قصص الطلبة ورسوماتهم، وأظهرت أبرز النتائج أن الطلاب أجابوا عن الأسئلة في البعد الأخلاقي بطريقة تعكس خصائصهم النمائية، بالإضافة إلى ذلك، تحلى الطلبة بقيم الاحترام، وتقبل الاختلافات، والأخلاق، والتعاطف من خلال القصة.

وأجرى علي وآخرون (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى تعرف فعالية برنامج تدريبي قائم على المدخل القصصي في تنمية القيم الدينية والهوية الوطنية لدى أطفال ما قبل المدرسة بمحافظة الطائف، تكونت عينة الدراسة من (٧) أطفال للمجموعة التجريبية، و(٧) أطفال للمجموعة الضابطة، وتم استخدام برنامج تدريبي قائم على المدخل القصصي بواقع (١٥) جلسة، وعقب كل جلسة تم تطبيق مقياسي القيم الدينية والهوية الوطنية، وتم إعادة تطبيقهما بعد مرور شهر، وأظهرت النتائج تحسنًا في مستوى القيم الدينية والهوية الوطنية عقب التدريب، واستمرار تحسن المستوى خلال مرحلة القياس التتبعي.

أما فيما يتعلق بالتربية الدولية، فقد أجريت دراسات عديدة، منها دراسة يحيى (٢٠٠٢) التي هدفت التعرف إلى دور المناهج الدراسية في كليات المعلمين في تنمية أبعاد التربية الدولية لدي الطلاب المعلمين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (٢١٥) طالبًا معلمًا من طلبة كليات المعلمين، تم استخدام أداتين: قائمة الأبعاد الرئيسية والفرعية للتربية الدولية، واختبار تحصيلي تكون

من (٢٥) سؤالًا، وقد أظهرت نتائج الدراسة مجموعة من الأبعاد الرئيسة والفرعية المتعلقة بالتربية الدولية، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط تحصيل الطلاب الفعلي في الاختبار وبين المتوسط المتوقع لهم، وأظهرت نتائج الدراسة أيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ببين متوسطات الاختبار التحصيلي للطلاب المعلمين بين الأقسام الأدبية والأقسام العلمية.

هدفت دراسة الأحمدي (٢٠١٢) إلى الوقوف على مستوى الوعي والمعرفة بقضايا التربية الدولية على المواطنة العالمية لدى طلبة كليات التربية، وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل المعدل التراكمي، والمستوى الدراسي، والتخصص، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وكانت من أهم التوصيات العمل على تكوين لجان داخل الأقسام المختلفة لتحليل المفاهيم الأساسية للتربية على المواطنة العالمية، وزيادة الاهتمام بالبعد العالمي في الدراسات الجامعية من خلال المسارات الدراسية للبرامج الجامعية بشكل عام.

وهدفت دراسة الشال (٢٠١٢) إلى إلقاء الضوء على واقع منظمات التربية الدولية وبرامجها بمرحلة التعليم العالي من حيث النشأة، والأهداف، والعناصر والمجالات، وكذلك منظمات التربية الدولية بالتعليم المصري وبرامجها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأجريت على عينة عشوائية قوامها (٢٥) عضو هيئة تدريس بالجامعات، تم استخدام المقياس كأداة لجمع البيانات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أهداف التربية الدولية تركزت حول ضرورة زيادة وعي الأفراد والمؤسسات بعملية تدويل التعليم الجامعي؛ وذلك لإثبات الذات، وتعزيز المكانة بين جامعات العالم المتقدم، وفيما يتعلق بأشكال التربية الدولية فإنه لابد من الاهتمام بالحراك الطلابي، وبعثات أعضاء هيئة التدريس من خلال تحديد الجامعات المعتمدة، وعمل ورش عمل لإلقاء الضوء على طرق المعيشة في جامعات الدول المتقدمة، وذلك في محاولة لتقليل الصدمات التي يتعرض لها الطالب وأعضاء هيئة التدريس المبتعثون.

وقد أجرى كورزو وكاستنيدا (Corzo & Castaneda, ٢٠١٧) دراسة هدفت إلى تعزيز قيمة احترام الآخر كقيمة إنسانية في إحدى المدارس العامة في كولومبيا، تألفت عينة الدراسة من طلبة المرحلة الابتدائية البالغ عددهم (٦٣) طالبًا، وبينت النتائج تغير سلوك الطلبة العدواني وتعزيز سلوك احترام الآخر داخل الصف الدراسي وخارجه.

أما دراسة الفليت (٢٠٢٠) فهدفت إلى التعرف على واقع التربية الدولية في المدارس الثانوية بفلسطين، وبناء تصور مقترح لتطوير هذا الواقع، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (١٤٧) مديرًا ومديرةً، تم إعداد مقياس لجمع البيانات، كما تم عقد ورشة عمل مع مجموعة من مشرفي المرحلة الثانوية العاملين بوزارة التربية والتعليم، ومجموعة من أساتذة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية للتوصل إلى بناء التصور المقترح، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن تقديرات عينة الدراسة لواقع التربية الدولية في المدارس الثانوية جاءت مرتفعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات

أفراد العينة لواقع التربية الدولية في المدارس الثانوية تعزى للجنس، فيما وجدت فروق في معوقات تطبيق التربية الدولية في المدرسة الثانوية تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الذكور.

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يُلحظ أهمية موضوع المدخل القصصي في تعليم طلبة المرحلة الدراسية الأساسية، كما أظهرت الدراسات السابقة أهمية التربية الدولية، وضرورة تبنيها وتطبيقها على أرض الواقع من خلال العملية التعليمية لتحقيق تطور مناسب للطلبة؛ بوصفهم مواطنين فاعلين يستطيعون فهم عالمهم وحل مشكلاته، كأحد متطلبات تميز العمل التربوي؛ وبناء على ما سبق، حاولت الدراسة الحالية العمل على تعرف أثر استخدام المدخل القصصي في إكساب طلبة المرحلة الأساسية مفاهيم التربية الدولية، وخاصة المفاهيم المتعلقة بالبعد البيئي، وبعد التعايش؛ بوصفها موضوعات تركز عليها كتب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي، وكونها موضوعات تسهم في تحقيق المواطنة، وإعداد المواطن العالمي الذي يعيش ضمن عالمٍ واسعٍ يتطلب منه فهمًا وقدرةً على حل مشكلاته، خاصة في ظل الأوضاع الراهنة؛ إذ تسهم مفاهيم التربية الدولية الخاصة بهذين البعدين في إيجاد دور فعال ومؤثر للطلبة في حال تم إكسابهم مفاهيمها بطرائق فعالة كالأسلوب القصصي، وهذا ما ركزت الدراسة الحالية عليه، ولم تتطرق له أي من الدراسات السابقة.

مشكلة البحث وسؤاله:

ظهر التوجه الجديد في تدريس الدراسات الاجتماعية لمجاراة التطورات المتسارعة في مجال الاكتشافات العلمية والتكنولوجية، وتراكم المعلومات الجديدة، وظهور مفاهيم تربوية كثيرة وجديدة أكثر ملاءمةً لهذا التغيير، منها: مفاهيم التربية الدولية التي تهدف إلى تحقيق السلام والتعاون والتفاهم بين شعوب ودول العالم، وترسيخ مبدأ العلاقات الودّية بين الأمم والشعوب ذات الأنشطة الاجتماعية والسياسية المتباينة، ومبدأ احترام حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، وبهدف مواكبة التطورات المتسارعة؛ ونظرًا لأهمية اكتساب الطلبة لهذه المفاهيم، كان لا بد من إيجاد أسلوب تعليمي يخدم تدريسها بأسلوبٍ شائق، بعيدًا عن الرتابة والتقليد لتغطي ما يشهده العالم من حروب عالمية، وتشكيل منظمات دولية، وعقد مؤتمرات وندوات؛ لتؤسس مجتمعات تخلو من الحروب والنزاعات، ويعد المدخل القصصي من أشد ألوان الأدب تأثيرًا في النفوس وخاصة في الأطفال؛ لأنه يتضمن تلك المثيرات الباعثة على تشكيل سلوكياتهم، وتكوين شخصياتهم؛ فالقصة تعد أحد الأساليب الفعالة في التثقيف والتنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة، هذه المرحلة التكوينية المهمة من مراحل نمو الشخصية الإنسانية؛ وذلك لقدرتها على إكساب الطلبة المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة للعيش في ظل التطورات الحياتية المتسارعة، وينبغي التأكيد على أنه كلما أمكن استخدام القصص لجذب اهتمام الطلبة ومشاعرهم، كان ذلك محفزًا لهم على فهم الأحداث، وإجراء المناقشة، وهذا من شأنه أن يسمح للمعلمين بتقييم تحصيل الطلبة ومعارفهم ومهاراتهم المختلفة، ومعرفة مدى تحقق الأهداف ونتائج التعلم، وكيفية التعايش معًا، والحد من مخاطر الكوارث، وهذا ما تؤكده نتائج العديد من

الدراسات كدراسة صلاح (٢٠١٦)، ودراسة المهيرات (٢٠١٩)، ودراسة محمد وآخرين(٢٠١٩)، ودراسة (أبو مغنم ٢٠١٣).

إن الأدب النظري ونتائج الأبحاث والدراسات كدراسة آل سعود (٢٠٢٠) تشير إلى أنه يجب توعية معلمي الدراسات الاجتماعية بأهمية التربية الدولية بوصفها اتجاهًا حديثًا في المناهج من خلال استخدام استراتيجيات تدريسية وفعاليات ونشاطات مختلفة تزود الطلبة بكم هائل من موضوعات التربية الدولية التي تعينهم في الحياة، وتسهم في إيجاد إنسان صالح ضمن مجتمع عالمي، وقد أكد المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية أن البدء في بناء المعرفة والمواقف والقيم اللازمة للنهوض بالمجتمعات في سن مبكرة يشمل المعلمين ذوي الأسس المتينة في الممارسة التربوية للدراسات الاجتماعية؛ إذ تزود الدراسات الاجتماعية في المستوى الابتدائي الطلبة بخبرات تعليمية هادفة وذات مغزى، وجودة عالية ومناسبة من الناحية النمائية، وتعكس الحقائق الاجتماعية المعاصرة، المتنوعة والعالمية (المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية،٢٠١١).

كما أن المطلع على الإطار العام والنتاجات العامة والخاصة يرى مدى سعي وزارة التربية والتعليم لتضمين مفاهيم التربية الدولية في مناهج التربية الاجتماعية والوطنية من الصف الأول لغاية الصف الخامس الأساسي، ومناهج التربية الوطنية والمدنية من الصف السادس إلى المرحلة الثانوية، ومناهج الجغرافيا والتاريخ، بل يجدها أيضًا في الإطار العام لمنهاج رياض الأطفال ولو بصورة بسيطة تتناسب مع المرحلة العمرية والنمائية لأطفال ما قبل المدرسة كالنتاج العام الذي يهدف إلى اكتساب الطفل ممارسات سلوكية صحيحة فيما يتعلق بالبيئة، وترشيد الاستهلاك (وزارة التربية والتعليم الأردنية، ٢٠١٩).

ويمكن القول إن معلم الدراسات الاجتماعية هو المسؤول الرئيس عن نقل مفاهيم التربية الدولية للطلبة، فإعداده يشمل الإعداد الأكاديمي والثقافي والمهني، وهذا الإعداد بدوره يسمح له بامتلاك طرائق تدريسية ومهارات عملية تمكنه من السير بالعملية التعليمية إلى الأهداف المنشودة، والوضع الحالي يشير إلى الانتهاكات الكبيرة بحق البيئة وبحق الإنسان من أخيه الإنسان، وهنا تظهر وظيفة المعلم البعيدة عن التلقين إلى التوعية والتوجيه واستخدام طرائق تسمح للطلبة بالتفاعل مع المعارف والمهارات والجوانب الوجدانية؛ مما يؤثر في الطلبة، ويكسبهم مفاهيم التربية الدولية الخاصة بالبيئة والتعايش، ويغير من ممارساتهم السلبية تجاهها.

ومن خلال المراجعة لعدد من الأدبيات والدراسات السابقة، لاحظت الباحثتان أن عددًا منها أشار إلى الأثر الإيجابي لاستخدام المدخل القصصي في تحقيق الأهداف المرجوة، وقد تبينت قلة الدراسات التي تناولت أثر المدخل القصصي في إكساب الطلبة مفاهيم التربية الدولية؛ الأمر الذي استدعى إجراء هذه الدراسة للتعرف على أثر استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية للمدخل القصصي في إكساب طلبة المرحلة الأساسية مفاهيم التربية الدولية، وتحديدًا تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن السؤال الآتي:

- هل توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات الطلبة على اختبار مفاهيم التربية الدولية تعزى لطريقة عرض القصة (من خلال المعلم، قراءة ذاتية للقصة، مجموعة ضابطة تعرض عليها المفاهيم بالطريقة الاعتيادية دون سرد قصصي)؟

أهمية البحث:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية موضوعها، والذي يقوم على مفاهيم التربية الدولية، وتتمثل هذه الأهمية من خلال جانبين مهمين:

١. الأهمية النظرية:

وتتمثل في تناولها موضوع التربية الدولية الذي يعد أحد اهتمامات العصر الحديث حيث الحروب والنزاعات، وظهور العديد من المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية، وعقد العديد من المؤتمرات والندوات التي تهدف في جلها إلى تحقيق المواطنة العالمية، وقد تسهم هذه الدراسة في توظيف ما كتب من أدب نظري في تحليل أثر المدخل القصصي في تحقيق الغايات التربوية، بالإضافة إلى تحليل مفاهيم التربية الدولية المراد إكسابها للطلبة، ومدى فاعلية المدخل القصصي في إكسابهم تلك المفاهيم المتعلقة ببعدي البيئة والتعايش

٢. الأهمية التطبيقية:

وتتمثل في استفادة مخططي ومطوري المناهج الدراسية من نتائج هذه الدراسة، وقد يستفيد منها المعلمون في استخدام المدخل القصصي في أثناء عملية تدريس الطلبة، وإكسابهم مفاهيم التربية الدولية وتقويمهم، كما قد تفيد الطلبة في معرفة كيفية اكتساب مفاهيم التربية الدولية من خلال المدخل القصصي بشكل أسرع وأسهل؛ ليتحقق الفهم المعرفي المطلوب؛ مما يساعد في رفع مستوى التعلم الذاتي لديهم.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

١. المدخل القصصي:

هو لون من ألوان النثر الأدبي يتناول جوانب الحياة المختلفة، منها ما هو واقعي، ومنها ما هو تمثيلي، تتكون جوانب العمل الأدبي من فكرة رئيسة، وحبكة، وبيئة زمانية ومكانية، وشخصيات، ولغة، وأسلوب (عمران، ٢٠٠٨).

ويعرف إجرائيًا بأنه لون من ألوان الأدب يتناول القضايا البيئية ومشكلاتها المتعددة عالميًا، كالتلوث، والاحتباس الحراري، والاختلال البيئي، والقضايا المتعلقة بالتعايش كالحوار، والتسامح، وحل الخلاف بأسلوب تمتزج فيه الحقيقة بشيء من الخيال، وتتميز بالقدرة على جذب انتباه طلبة الصف السادس وتشويقهم، وهذه القصص من تأليف الباحثتين، ويبلغ عددها ست قصص، ثلاث منها متعلقة بالقضايا البيئية، وثلاث متعلقة بقضايا التعايش مناسبة للمرحلة العمرية للطلبة، وتدعم المادة التعليمية الموجودة في كتاب الطالب المدرسي في مبحث التربية الوطنية والجغرافيا.

٢. التربية الدولية:

إضفاء بعد دولي على التربية في جميع مراحلها وأشكالها كافةً لتنمية التفاهم والتعاون والسلام، واحترام حقوق الإنسان وحرياته الأساسية بين الشعوب والدول ذات الأنظمة الاجتماعية والسياسية المتباينة (خليل، ٢٠١٣).

وتعرف إجرائيًّا بأنها ما يتم إكسابه من مفاهيم البيئة وقضاياها ومشكلاتها ومفاهيم التعايش لطلبة الصف السادس الأساسي من خلال اختبار التحصيل المعد لهذا الغرض.

٣. طلبة المرحلة الأساسية:

هم جميع طلبة المدارس من الصف الأول الأساسي وحتى العاشر الأساسي، وإجرائيا هم الطلبة المنتظمون في المدارس في الصف السادس الأساسي في المدارس الخاصة في مديرية التربية والتعليم لمدينة إربد للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١.

٤. معلمو الدراسات الاجتماعية:

هم المعلمون الذين يدرِّسون مواد التاريخ، والجغرافيا، والتربية الوطنية للمرحلة الأساسية للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ في المدارس الخاصة في مديرية التربية والتعليم لمدينة إربد.

حدود الدراسة:

- طُبقت هذه الدراسة على واحدة من المدارس الخاصة في مديرية التربية والتعليم لمدينة إربد للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ على طلبة الصف السادس الأساسي من الذكور فقط.
- اقتصرت الدراسة على معرفة أثر المدخل القصصي (قصص مساندة للمادة الدراسية الموجودة في الكتاب المدرسي من تأليف الباحثتين) في إكساب مفاهيم التربية الدولية المتصلة بمجالي البيئة والتعايش؛ كونها موضوعات موجودة في كتاب الطالب المدرسي ضمن مبحثي التربية الوطنية والجغرافيا.

الطريقة والإجراءات:

يتناول هذا الجزء وصفًا لمنهج الدراسة، ومجتمعها، وعينتها، بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة فيها، وطرق التحقق من الصدق والثبات، كما يتناول وصفًا لمتغيرات الدراسة، وإجراءاتها، والمعالجات الإحصائية المستخدمة للوصول إلى النتائج.

- **منهج البحث:**

استُخدم التصميم شبه التجريبي لمعرفة أثر استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية للمدخل القصصي في إكساب طلبة الصف السادس الأساسي مفاهيم التربية الدولية، وذلك لمناسبته موضوع الدراسة.

- **مجتمع البحث وعينته:**

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف السادس الأساسي في المدارس الخاصة في مديرية التربية والتعليم لمدينة إربد للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ والبالغ عددهم قرابة (٣٠٠٠) طالبٍ وطالبة، تكونت

عينة الطلبة الذكور من (٤٥) طالبًا ضمن مدرسة خاصة اختيروا عشوائيًّا، منهم (١٥) طالبًا مثلوا المجموعة الضابطة التي تقرأ موضوعات الكتاب بالطريقة التقليدية، و(١٥) طالبًا مثلوا المجموعة التجريبية الأولى التي عرض لهم المعلم موضوعات الكتاب بالأسلوب القصصي، و(١٥) طالبًا مثلوا المجموعة التجريبية الثانية التي تقرأ موضوعات الكتاب من خلال القصص قراءة ذاتية.

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، استُخدمت الأدوات التالية:

أولاً: المادة القصصية:

قامت الباحثتان بتأليف مجموعة من القصص بلغ عددها (٦) قصص تضمنت عددًا من مفاهيم التربية الدولية تتمثل في قضايا البيئة، وبلغ عددها ثلاث قصص، وقضايا التعايش، وبلغ عددها ثلاث قصص، وقد تم اختيار هذين البعدين واعتماد مفاهيمها لاحتواء كتب الدراسات الاجتماعية (مبحث التربية الوطنية ومبحث الجغرافيا) للصف السادس هذه الموضوعات؛ مما يسمح بتأليف قصص هادفة تسمح بالتطور المعرفي والوجداني والمهاري لدى الطلبة.

١. صدق المادة القصصية:

عُرضت القصص الستة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، ومناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، والقياس والتقويم، والإرشاد النفسي؛ بهدف إعطاء الرأي في مناسبة القصص وبنائها الفني، ومناسبتها للهدف، وتم الاتفاق على مناسبتها بعد إجراء تعديلات بسيطة في بعض المفاهيم المستخدمة وتعديل بعض الصياغات، واقتراح بناء قصصي خاص لكل قصة.

ثانيا: اختبار مفاهيم التربية الدولية:

بهدف الكشف عن درجة امتلاك الطلبة لمفاهيم التربية الدولية، قامت الباحثتان بإعداد اختبار تحصيلي بعد الاسترشاد بالأسس العامة المتبعة في بناء اختبارات التحصيل الصفية، وفيما يلي الإجراءات التي تم اتباعها: تحديد الغرض من الاختبار، وهو قياس درجة امتلاك الطلبة مفاهيم التربية الدولية، كما تم تحديد الموضوعات المراد قياسها، وهي مشكلات وقضايا البيئة ومفاهيم التعايش، كما تم تحديد مجال الأهداف المتعلقة بالمعارف الخاصة بموضوع التربية الدولية التي ينبغي للطالب أن يتمكن منها، ثم تم صياغة مخرجات التعلم الخاصة بالمعارف السابقة، تم بعد ذلك كتابة فقرات صورتي الاختبار (٢٠) فقرة لكل صورة من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل، أحدهما الإجابة الصحيحة لقياس كل هدف من الأهداف، وقد تطلب بعضها أكثر من فقرة واحدة، تم فيها مراعاة الأسس الفنية في كتابة هذا النوع من الفقرات، ومطابقتها للهدف الذي تقيسه من حيث المحتوى والمستوى المعرفي، كما تم الأخذ بالاعتبار ألاّ تعتمد إجابة إحدى هذه الفقرات على إجابة الفقرات الأخرى.

الصدق الظاهري:

للتحقق من الصدق الظاهري لصورتي الاختبار، تم عرضهما على محكمين مختصين من أصحاب الخبرة والكفاءة وعددهم (١٠) محكمين؛ وذلك بهدف إبداء آرائهم ووجهات نظرهم حول الفقرات والأسئلة، واقتراح ما يرونه من تعديل، من حيث اتساق الاختبار مع الهدف الأساسي منه، وفي ضوء مقترحات المحكمين تم إجراء بعض التعديلات التي طرحت، والمتمثلة في تعديل بعض الصياغات اللغوية على بعض الأسئلة، وقد أجمع المحكمون أنه لا توجد أسئلة صعبة جدًّا ولا أسئلة سهلة جدًّا؛ وبالتالي فقد بلغ عدد الأسئلة في صورتي الاختبارين (٤٦) سؤالًا، (٢٣) سؤالًا لكل صورة.

التجريب الأولي للاختبار:

بعد أن تم الوصول لصورتي الاختبار بعد التحقق من الصدق الظاهري، تم تطبيق كل صورة من صورتي الاختبار على مجموعة من الطلبة مكونة من (٢٥) طالباً، ممن تتفاوت درجاتهم التحصيلية، وتتوفر لديهم الرغبة والجدية في الأداء.

حساب الصعوبة والتمييز:

تم حساب معامل الصعوبة لكل فقرة؛ وذلك بإيجاد نسبة الطلبة الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة من بين المفحوصين، وقد تراوحت قيم معاملات الصعوبة بين (٠,٦٩ – ٠,٨١) التي تعد مقبولة ومعتمده وفق الأسس العلمية. وتم حساب معاملات التمييز التي تفيد في تحديد الدرجة التي يمكن للفقرة عندها أن تميز بين المستويات المختلفة من الاتقان، وفي ضوء النتائج السابقة تم حذف (٦) فقرات؛ وبذلك تكونت صورتا الاختبار النهائية من (٤٠) فقرة، لكل صورة (٢٠) سؤالًا، وقد بلغ مؤشر التمييز للصورة الأولى للاختبار (٠,٦٠)، وللصورة الثانية (٠,٥٨).

الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا):

تم تقدير ثبات الاتساق الداخلي لصورتي الاختبار، من خلال حسابه باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، وقد بلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (٠,٨٦٢) للصورة الأولى، و(٠,٨٣٨) للصورة الثانية.

إجراءات البحث:

تم اتباع الإجراءات الآتية لتحقيق أهداف البحث:

- تحديد مشكلة البحث وأسئلته.
- مراجعة الأدب النظري المتعلق بموضوع البحث سواء ما يتعلق بالمدخل القصصي أو التربية الدولية والدراسات السابقة الخاصة بكل موضوع.
- بناء وتطوير أدوات البحث (المادة القصصية، اختبار مفاهيم التربية الدولية).

- عرض أدوات البحث على مجموعة من المحكمين، والعمل على إعدادها بصورتها النهائية، وتتضمن (٦) قصص، واختبارا لمفاهيم التربية الدولية التي تم إكسابها للطلبة باستخدام المدخل القصصي.
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة الباحثتين موجه للمدرسة الخاصة؛ وذلك لاعتمادها منصات خاصة للتواصل مع الطلبة، وإعطاء الحصص الصفية بترتيب معين في أثناء جائحة كورونا.
- تطبيق الاختبار على المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة قبل بدء المعالجة.
- تواصل المعلم مع طلبة عينة الدراسة من خلال تطبيق زووم في أثناء الحصة الفعلية للطالب لضمان جديتهم وحضورهم، المجموعة الضابطة: تم إعطاؤهم الدرس كما هو موجود بالكتاب بدون استخدام المدخل القصصي من خلال معلم المادة، المجموعة التجريبية الأولى: تم التواصل معهم من خلال المعلم، وتمت قراءة القصة لهم بطريقة تفاعلية، والمجموعة التجريبية الثانية: تم توزيع القصص ذاتها عليهم ليقرؤوها ذاتيًّا.
- تطبيق الاختبار على المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة بعد المعالجة، حيث تم تزويد الطلبة برابط الاختبار قبل بدء المعالجة، وبعد تطبيق المعالجة تم تزويدهم برابط بصورة مكافئة للاختبار، وفي كل مرة كان هناك وقت محدد لدخول الاختبار، وبمحاولة واحدة فقط، مع عرض الأسئلة بنماذج مختلفة لمجموعات الطلبة.
- تم تطبيق الدراسة في الفترة الواقعة ما بين ٢٠٢٠/٤/١ و٢٠٢٠/٦/١٢؛ إذ تم الانتهاء من موضوعات الكتاب المتعلقة بالمادة القصصية، فكل قصة تغطي دروسًا معينة في الكتاب.
- استخراج النتائج.
- الخروج بالتوصيات.

المعالجة الإحصائية:

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك من خلال تحليل نتائج الاختبار القبلي لكل من المجموعات التجريبية والمجموعة الضابطة، وتحليل نتائج الاختبار البعدي لكل من المجموعات التجريبية والمجموعة الضابطة.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

في البداية، تم التحقق من افتراضات تحليل التباين، وهي: اختيار العينات من المجتمع بشكل عشوائي ومستقل، والتوزيع الطبيعي للعينة، واستقلالية المجموعات موضع المقارنة، وتجانس التباين بين المجموعات؛ وللتأكد من تكافؤ مجموعات الدراسة على الاختبار القبلي (الصورة الأولى) لاختبار مفاهيم التربية الدولية،

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على الاختبار القبلي (الصورة الأولى) وفقاً لمتغير الدراسة (المجموعة)، والجدول (١) يوضح هذه القيم.

جدول ١

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على اختبار مفاهيم التربية الدولية وفقاً لمتغير المجموعة على الاختبار القبلي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
تجريبية ١: عرض القصة بواسطة المعلم	٥,٢٦٦٧	١,١٦٢٩٢	١٥
تجريبية٢: عرض القصة قراءة ذاتية	٥,٦٦٦٧	١,٢٣٤٤٣	١٥
المجموعة الضابطة	٥,٤٦٦٧	.٩١٥٤٨	١٥
الكلي	٥,٤٦٦٧	١,٠٩٩٥٩	٤٥

يلاحظ من خلال الجدول (١) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة على اختبار مفاهيم التربية الدولية (الصورة الأولى) وفقاً لاختلاف مستويات متغيرات الدراسة (المجموعة)؛ وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم استخدام تحليل التباين، والجدول (٢) يبين نتائج التحليل.

جدول ٢

نتائج تحليل التباين على اختبار مفاهيم التربية الدولية لاستجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجوع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
المجموعة	١,٢٠٠	٢	.٦٠٠	.٤٨٥	.٦١٩
الخطأ	٥٢,٠٠٠	٤٢	١,٢٣٨		
الكلي	٥٣,٢٠٠	٤٤			

يلاحظ من خلال الجدول (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الأداء على اختبار مفاهيم التربية الدولية تعزى لمتغير الدراسة المعالجة (المجموعة)، وهذا يعكس وجود تكافؤ بين أفراد المجموعات الثلاث.

سؤال البحث:

هل توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات الطلبة على اختبار مفاهيم التربية الدولية تعزى لطريقة عرض القصة (من خلال المعلم، قراءة ذاتية، مجموعة ضابطة)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم وضع الفرضية الإحصائية الآتية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) بين متوسطات درجات الطلبة على اختبار مفاهيم التربية الدولية تعزى لطريقة عرض القصة (من خلال المعلم، قراءة ذاتية، مجموعة ضابطة)؟"؛ ولاختبار هذه الفرضية تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة في الاختبارين القبلي (الصورة الأولى) والبعدي (الصورة الثانية) لمفاهيم التربية الدولية وفقًا للمجموعة، والجدول (٣) يوضح هذه القيم.

جدول ٣

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي وفقاً للبرنامج (المجموعة).

المجموعة	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي	
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
عرض القصة من خلال المعلم	١٥	٥,٢٦٦٧	١,١٦٢٩٢	١٧,٨٠٠٠	.٨٦١٨٩
عرض القصة / قراءة ذاتية	١٥	٥,٦٦٦٧	١,٢٣٤٤٣	١٥,٧٣٣٣	١,٦٢٤٢٢
المجموعة الضابطة	١٥	٥,٤٦٦٧	.٩١٥٤٨	٥,٨٠٠٠	.٥٦٠٦١

يلاحظ من الجدول (٣) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية للقياس البعدي لدرجات الطلبة على اختبار مفاهيم التربية الدولية، وفقاً للمعالجة (المجموعة)؛ وللتحقق من جوهرية الفروق الظاهرية، تم إجراء تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للقياس البعدي لاختبار مفاهيم التربية الوطنية وفقاً للمجموعة بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم كما هو مبين في الجدول (٤).

جدول ٤

تحليل التباين المصاحب للقياس البعدي لاختبار مفاهيم التربية الدولية وفقاً لطريقة عرض القصة بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط مجموع المربعات	ف	احتمالية الخطأ	حجم الأثر
القياس القبلي	١,٩٧٥	١	١,٩٧٥	١,٦٢٧	.٢٠٩	.٠٣٨
البرنامج	١٢٣١,٦٧١	٢	٦١٥,٨٣٦	٥٠٧,٤٣٥	.٠٠٠	.٩٦١
الخطأ	٤٩,٧٥٩	٤١	١,٢١٤			
الكلي	١٢٨٦,٤٤٤	٤٤				

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين الأوساط الحسابية للقياس القبلي والبعدي لدرجات الطلبة على اختبار مفاهيم التربية الدولية وفقاً للمجموعة، ولتحديد مواقع الفروق ذات الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، كما هو موضح في الجدول (٥).

جدول ٥

نتائج المقارنات البعدية لنوع المجموعة على اختبار مفاهيم التربية الدولية باستخدام اختبار شيفيه

الفئات	عرض القصة من خلال المعلم الوسط الحسابي=١٧,٨٠٠٠	عرض القصة / قراءة ذاتية الوسط الحسابي=١٥,٧٣٣٣	المجموعة الضابطة الوسط الحسابي=٥,٨٠٠٠
عرض القصة من خلال المعلم الوسط الحسابي=١٧,٨٠٠٠	-----	٢,٠٦٧ (*)	١٢,٠٠٠ (*)
عرض القصة / قراءة ذاتية الوسط الحسابي=١٥,٧٣٣٣		------	٩,٩٣٣ (*)
المجموعة الضابطة الوسط الحسابي=٥,٨٠٠٠			-----

ملاحظة: * **ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)**

يلاحظ من خلال الجدول (٥) وجود فرق ذي دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين أفراد المجموعة التجريبية التي طبق عليها استراتيجية عرض القصة من خلال المعلم من جانب، وأفراد المجموعة التجريبية التي طبق عليها استراتيجية عرض القصة من خلال الطالب/ قراءة ذاتية من جانب آخر، كما تبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين أفراد المجموعة التجريبية التي طبق عليها استراتيجية عرض القصة من خلال المعلم من جانب، وأفراد المجموعة الضابطة من جانب آخر، لصالح أفراد المجموعة التي طبقت عليها استراتيجية عرض القصة من خلال المعلم، كما تبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين أفراد المجموعة التجريبية التي طبقت عليها استراتيجية عرض القصة قراءةً ذاتيةً من جانب، وأفراد المجموعة الضابطة من جانب آخر لصالح أفراد المجموعة التي طبق عليها استراتيجية عرض القصة /القراءة الذاتية.

ويمكن تفسير ذلك لفعالية استخدام المدخل القصصي في إكساب الطلبة في المجموعة التجريبية الأولى (عرض القصة من خلال المعلم)، والثانية (قراءة القصة ذاتيًّا) المفاهيم المطلوبة، حيث تعد القصة جاذبة وممتعة بشكل كبير، خاصة أن القصص تسهم بشكل فعال في توظيف الجانب الاجتماعي لدى الطلبة، بالإضافة إلى إبراز الموقف الاجتماعي من خلال أحداث القصة المبسطة، ومن منظور الطالب تقدم له معلومات تفيده في حياته؛ حيث يعيش في مجتمع يتعامل ويتفاعل معه؛ ولذلك جاءت القصص المعروضة لتوضح قيم ومفاهيم التعايش، واحترام الآخر، ونبذ التعصب، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه ليبمان (Lipman,١٩٩٤) الذي أكد في دراسته أنه يمكن استخدام القصص لشرح القيم والمفاهيم للطلبة عندما لا يستطيعون فهم الحقائق، وأضاف أن القصص شكل آخر من أشكال الممارسة الفعالة التي يمكن استخدامها لشرح القيم والمعاني ووصف المفاهيم. وأكد الجلاد (٢٠١٠)

أن الأسلوب القصصي يعد من أهم الأساليب التربوية التي يمكن استخدامها للتدريس، وتستهدف القصة اللغة والجوانب المعرفية والمهارية والاجتماعية لدى الطلبة، وقد ظهر جليًّا تفوق المجموعة التجريبية التي استمعت للقصة من خلال الأسلوب التفاعلي الذي استخدمه المعلم في أثناء سرده لها، والتحكم بنبرات الصوت والانفعالات والمشاعر الموجودة فيها؛ مما جعل الطلبة أكثر انتباهًا واهتمامًا بموضوع القصة، ومفاهيمها، وأفكارها، وهذا ما أكده المعلم الذي طبق الأسلوب القصصي؛ إذ أشار إلى تفاعل الطلبة مع القصص من خلال حسن استماعهم، وطرح الأسئلة المختلفة على القصة سعيًا للفهم والاستزادة من المعرفة، حيث يضيف استخدام أسلوب السرد القصصي من المعلم في التعليم متعة، ويساعد عند توظيفه في الحصة على إثارة انتباه الطلبة بموضوع الدرس، وتهيئتهم للموقف التعليمي، وزيادة دافعيتهم للتعلم، وإثارة فضولهم، وحس الاستكشاف لديهم، بالإضافة إلى الإسهام في تكوين روابط منطقية بين المفاهيم من خلال تسلسل الأحداث التي تنعكس إيجابا على استيعابها والاحتفاظ بها، كما يعمل أسلوب السرد القصصي على تسهيل تدريس المفاهيم المجردة والمبادئ النظرية من خلال توفير طريقة جذابة وماتعة وسلسة لتسهيل فهم الطلبة وتعلمهم للمادة التعليمية، ويؤكد ذلك ما جاء في الضبع وغبيش (٢٠١٧) الذي أشار إلى أن رواية القصة

ومناقشتها مع الطلبة تعد وسيلة للفهم والتفكير في الأحداث، والتعبير عن المشاعر، وتعميق القيم والمفاهيم، فعنصر التفاعل مع القصة من خلال المعلم أضاف للقصة جمالًا ورونقًا، حيث استطاع الطلبة أن يروا القصة من خلاله بوصفه ساردًا وقاصًا ناجحًا ومتمكنًا، كما يؤكد ذلك ما أشار إليه كارثرز (Caruthers, ٢٠٠٨) في أن رواية القصص تفيد المعلمين والطلبة معًا؛ فهي تجبر المعلمين على التفكير بشكل نقدي حول المواد التي يقدمونها للطلبة؛ مما يعود بالفائدة عليهم.

أما الطلبة الذين قرؤوا القصة ذاتيًا للتعرف إلى المفاهيم الواردة في الدرس، فقد تفوقوا على أفراد المجموعة الضابطة الذين عرضت عليهم المفاهيم من خلال الطريقة التقليدية دون سرد قصصي؛ مما يؤكد النتيجة السابقة في أهمية وفاعلية الأسلوب القصصي، إلا أنهم في الوقت نفسه لا يزالون في مستوى اكتساب أقل من المجموعة التي استمعت للقصة من المعلم الذي يمكن أن يبدأ بتعريف الطلبة بالمفردات والمفاهيم الجديدة، ويعزز تعلم هذه المفردات والمفاهيم من خلال استخدامها بجمل من القصة، ويعمل على إعادتها لترسخ في أذهان الطلبة، فمستويات فهم الطلبة الذين قرؤوا القصة ذاتيًا متفاوتة، وقد تكون قراءتهم وطبيعة عملية القراءة مختلفة من طالب إلى آخر، وهذا ما أحدث الفارق في نسب الاكتساب، ولكن القصة بطبيعتها جاذبة ولافتة للطلبة، وتخرجهم من أجواء الدراسة الروتينية، مع احتمالية أن يكونوا قد قرؤوا القصة بوتيرة صوتية واحدة أو قراءة صامتة؛ مما يقلل من فرصة الاستفادة الفعلية منها، وهذا يدل على أن سرد القصة من المعلم يبث فيها نوعًا من الحياة، وينظم المعرفة الواردة فيها، وينقلها للطلبة لإيجاد معان ودلالات عن المفاهيم ذات العلاقة، أما قراءة الطلبة الذاتية للقصة فقد تجعل الأحداث تمر بشكل سريع ودون وعي كاف لمضامينها، وكل هذه العوامل لم تتوفر لأفراد المجموعة الضابطة، كما لم تتوفر لديهم فرصة التفاعل ومعرفة الانفعالات الواردة في القصة، ولم تتوفر لهم قصة لقراءتها ذاتيًا، فكان أسلوب الدراسة التقليدي هو السائد.

وتدعم بوريس ذلك (Boris, ٢٠١٧) بالتأكيد على أهمية رواية القصص للمتعلمين التي تعمل على إيجاد روابط بين الطلبة من جهة، وبين أفكارهم من جهة أخرى، كما تنقل القصص الثقافة والتاريخ والقيم والمفاهيم التي توحد وتربط الأجيال ببعضها، وهذا يتفق مع ما أشار إليه رايت (Wright, ٢٠٠٨) الذي أكد أهمية السرد القصصي بوصفه أداة تربوية تسهم- بشكل كبير- في تحفيز الطلبة، كما تساعدهم في فهم واستيعاب المفاهيم، وتنعكس على إتقانهم للمفردات اللغوية الجديدة.

وقد يكون لطبيعة القصص المقدمة للطلبة أثرٌ في ظهور هذه الفروقات، إذ إن القصص جاءت لتبسيط المعلومات والمعارف الواردة في الكتاب التعليمي حول البيئة والتعايش وبطريقة ماتعة ولغة عربية فصحى مبسطة وقريبة من تفكير الطفل، ويؤكد حمدان (٢٠١٨) أن استخدام اللغة العربية الفصحى واستخدام القصص تخدم مضمون المادة الدراسية، وترفع من استعداد الطلبة وحصيلتهم اللغوية والمعرفية، كما أن القصص المعروضة على الطلبة جاءت مرتبطة بواقعهم؛ فتحدثت عن البيئة ومشكلاتها واقتراحات لحلها،

وعن التعايش واحترام الآخر، وكذلك الاستماع للرأي الآخر وفهمه، وهي موضوعات تدور حوله ومن ضمن الأحداث اليومية في مجتمعه، وفي هذا يركز صلاح (٢٠٠٠) على معيار مهم يجب توفره في القصص المعروضة للطلبة وهو معيار الارتباط بالواقع الذي يشكل عاملًا مهمًّا في الاستماع للقصة والتفاعل معها، وتتفق نتائج الدراسة مع ما أشار إليه كورزو وكاساتيندا (Corzo & Caasaneda, ٢٠١٧) في أن سلوكيات الطلبة تغيرت، وأصبحوا يظهرون قيم الاحترام داخل الصف وخارجه، كما اتفقت مع نتائج دراسة أليس وسنثيا (Alice & Cynthia, ٢٠١٨) التي أظهرت تأثير القصص في زيادة السلوكيات المتوافقة مع المجتمع وتقليل السلوكيات العدوانية.

توصيات البحث ومقترحاته:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثتان بما يلي:

- استخدام الأسلوب القصصي في تدريس موضوعات التربية الدولية المختلفة في مباحث الدراسات الاجتماعية كافة.
- تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على التدريس بالأسلوب القصصي بما يخدم أهداف المبحث ونتاجاته العامة والخاصة.
- التركيز على تدريس موضوعات مبحث التربية الوطنية والمدنية والجغرافيا والتاريخ باستخدام طرائق تدريس فعالة تضمن تفاعل الطلبة، والاهتمام بالموضوعات التي تتطلب استخدام المدخل القصصي، واستخدام أو تأليف قصص تحقق الأهداف.
- استخدام الأسلوب القصصي في إكساب موضوعات أخرى للتربية الدولية، مثل: حقوق الإنسان، وحوار الحضارات، وحوار الثقافات.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو جادو، صالح. (٢٠٠٤). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبو دية، عدنان. (٢٠١١). أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات. دار أسامة للنشر والتوزيع.

أبو مغنم، كرامي. (٢٠١٣). فاعلية القصص الرقمية التشاركية في تدريس الدراسات الاجتماعية في التحصيل وتنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة جمعية الثقافة من أجل التنمية، ١٤(٧٥)،٩٣-١٨٠.

الأحمدي، عائشة. (٢٠١٢). مستوى الوعي بقضايا التربية الدولية على المواطنة العالمية لدى طلبة كليات التربية بالجامعات السعودية. مجلة رسالة الخليج العربي، ١٣(٢)٢٢٨-٢.

آل سعود، سارة. (٢٠٢٠). القضايا الدولية المطلوب تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالتعليم العام السعودي في ضوء مبادئ التربية الدولية .مجلة البحوث التربوية والنفسية،١٧، (٦٧)، ١-٤٣.

البهواشي، السيد. (٢٠٠٣). "التربية الدولية والإعداد للحياة المعاصرة دراسة تحليلية للاتجاهات الحديثة". الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،١، ٢٠٦-٢٣٤.

البوهي، فاروق. (٢٠١٤). التربية الدولية. دار المعرفة الجامعية.

الجلاد، ماجد. (٢٠١٠). تعلم القيم وتعليمها. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

حسن، رزق. (١٩٩٣). المسرح التعليمي للأطفال (مرحلة المراهقة). الهيئة المصرية العامة للكتاب.

حمدان، ربحي. (٢٠١٨). أثر القصة المصورة في رفع التحصيل في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في مديرية قصبة إربد. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٧(٧)،٦٤- ٧٤.

خضر، فخري. (٢٠٠٦). طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

خليل، نبيل. (٢٠١٣). التربية الدولية أصولها وتطبيقاتها. دار الفجر للنشر والتوزيع.

دقماق، حنان. (٢٠١٧). "فاعلية استخدام المدخل القصصي لتنمية التفكير التخيلي الموجه لدى طلاب المرحلة الإعدادية في التربية الفنية". جمعية إمسيا عن طريق الفن، (١٢)، ٢٢-٧٣.

الدقميري، سعيد. وسلامة، ابتسام والخثعمي، إبراهيم. (٢٠١٨). في التربية المقارنة والدولية. مكتبة جزيرة الورد.

دي مورنتين، خوان. (٢٠١١). "تطوير مفهوم التربية الدولية: ستون عاما من تاريخ اليونسكو" (دعاء الشراقي، ترجمة). مركز مطبوعات اليونسكو (٢٠١١).٤١(٤)،٨٨١-٩٠١.

الرواضية، صالح. (٢٠٠٠). اتجاهات طلبة معلم مجال اجتماعيات في جامعة مؤتة نحو ميدان تخصصهم (الدراسات الاجتماعية). مؤتة للبحوث والدراسات، ١٥ (٧)، ١٩٣-٢٢٧.

زهور، بورز. (١/١٠/٢٠١١)."المدرسة والتنشئة الاجتماعية". الأزمنة الحديثة. (٣,٤)، ٣٧-٤٠.

الشال، مصطفى. (٢٠١٢). وسائل تفعيل جهود منظمات التربية الدولية وبرامجها بالتعليم العالي المصري في ضوء التجارب العالمية، مجلة كلية التربية، ٤٦(١)، ٧٢-١

صلاح، سمير. (٢٠٠٠). أثر برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. دراسات في المناهج وطرق التدريس، ٣٠،٨٣-١١٨ .

صلاح، شيماء. (٢٠١٦). أثر استخدام القصة والأنشطة العلمية في التحصيل العلمي والاتجاهات لدى طالبات الصف الخامس في مدارس محافظة جنين [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة النجاح الوطنية.

الضبع، ثناء. وغبيش، ناصر. (٢٠١٧). تنمية المفاهيم الدينية والخلقية الاجتماعية لدى الأطفال. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبيد، رجاء. (١٩٩٢). التربية الدولية من أجل التفاهم الدولي. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (١٤)، ٦٥-٩٩.

علي، عبير. والغامدي، محمد. والمالكي، عطية. وكيشار، أحمد. والزبيدي، محمد. (٢٠٢٠). "فعالية برنامج تدريبي قائم على المدخل القصصي في تنمية القيم الدينية والهوية الوطنية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمحافظة الطائف". مجلة كلية التربية بجامعة سوهاج،٧٦، ٢٢٤٩-٢٢٨١.

عمران، خالد. (٢٠٠٨). "فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل القصصي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية المفاهيم البيئية والتنور البيئي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي". الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. (١٨)، ١٦٠-٢٢٠.

العناني، حنان. (٢٠٠٢). الفن والدراما والموسيقا في تعليم الطفل. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الفرح، وجيه. والجعنيني، نعيم. (١٩٩٢). "التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة". المجلة الثقافية. (٢٧)، ١٣٢-١٣٨.

الفليت، وسيم. (٢٠٢٠). تصور مقترح لتطوير واقع التربية الدولية في المدارس الثانوية بفلسطين [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأقصى.

القحطاني، سالم. (١٩٩٤). التربية العالمية: طبيعتها وأهدافها. كلية التربية.٣(١٨)،٤٧-٧٥.

محمد، مي. وخميس، محمد. وعبد الحفيظ، عزة. (٢٠١٩). أثر اختلاف أسلوب السرد القصصي الرقمي من خلال الرسوم المتحركة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ١٣(٣)، ١٦٩-٢٠٢.

المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية. (٢٠١١) .معايير المناهج الوطنية للدراسات الاجتماعية: إطار للتعليم والتعلم والتقييم، المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية، ISBN-١٣:٩٧٨-٠٨٧٩٨٦١٠٥٦.

مهيرات، رشا. (٢٠١٩). أثر القصة الرقمية في تحصيل مادة التاريخ لدى طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط.

همشري، عمر. (٢٠٠١). مدخل إلى التربية. دار صفاء للنشر والتوزيع.

وزارة التربية والتعليم الأردنية. (٢٠١٩). الإطار العام للمناهج والنتاجات العامة والخاصة للمناهج الآتية: رياض الأطفال، التربية الاجتماعية والوطنية (١-٥)، التربية الوطنية والمدنية (٦-١٢)، الجغرافيا لمرحلتي التعليم الأساسية والثانوية، التاريخ لمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي. https://drive.google.com/file/d/١AqTGkHqw٦ky٥RIPTp٠O٠Tz٩ZVHgksofX/view

يحيى، حسن. (٢٠٠٢). دور المناهج الدراسية بكليات المعلمين في تنمية أبعاد التربية الدولية لدى الطلاب المعلمين بمنطقة مكة المكرمة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ٧٩(٣).٨٣-٣٤.

ثانياً: المراجع الإنجليزية:

Abu Dayyeh, A. (٢٠١١). Contemporary methods of teaching social studies (in Arabic). Dar Osama for Publishing and Distribution.

Abu Jadu, S. (٢٠٠٤). The psychology of socialization (in Arabic). Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Abu Mugnam, K. (٢٠١٣). The effectiveness of participatory digital stories in teaching social studies in the achievement and development of moral values among middle school students (in Arabic). Journal of Culture association for Development, ١٤(٧٥),٩٣-١٨٠.

Addab', T., & Ghubaish N. (٢٠١٧). Developing religious and moral social concepts among children (in Arabic), Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Al Saud, S. (٢٠٢٠). International issues to be included in social studies and citizenship textbooks in Saudi public education in light of the principles of international education (in Arabic). Journal of educational and psychological research, ١٧ (٦٧). ١-٤٣.

Al-Ahmadi, A. (٢٠١٢). The level of awareness of international education issues on global citizenship among students of faculties of education in Saudi universities (in Arabic). Arabian Gulf Message Journal, ١٣(٢) ٢١٣-٢٢٨.

Al-Daqmiri, S., Salama, I., & Al-Khathami, I. (٢٠١٨). In comparative and international education (in Arabic). Al-Ward Island Library.

Al-Farah, W., & Al-Jainaini, N. (١٩٩٢). Socialization of a preschool child (in Arabic). Cultural journal, (٢٧), ١٣٢-١٣٨

Ali, A., Al-Ghamdi, M., and Al-Maliki, A., and Kishar, A., and Al-Zubaidi, M. (٢٠٢٠). The effectiveness of a training program based on the narrative approach in developing religious values and national identity among pre-school children in Taif Governorate. (in Arabic) Sohag University College of Education. ٧٦, ٢٢٤٩-٢٢٨

Alice, B., & Cynthia, F. (٢٠١٨).the impact of Social stories on compliance and aggression in a kindergarten aged child. Journal of Teacher Action Research, ١٢(٣), ٢٣١-٢٤٢.

Al-Jallad, M. (٢٠١٠). Learn and teach values (in Arabic). Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Al-Minshawi, A., Al-Sayyid .,G. (٢٠٠٥). The effect of the narrative approach and pictures on the development of community participation, social work, in the rural community curriculum for agricultural technical secondary school students (in Arabic). Faculty of Education - Egyptian Society for Reading and Knowledge. (٤٢), ١١٠-١٣٢

Al-Qahtani, S. (١٩٩٤). Global Education: Its Nature and Objectives (in Arabic). Faculty of Education, ٣(١٨), ٤٧-٧٥.

Al-Rawadiyah, S. (٢٠٠٠). Attitudes of social studies teacher students at Mutah University towards their field of specialization (Social Studies) (in Arabic). Mutah for Research and Studies, ١٥ (٧), ١٩٣-٢٢٧.

Al-Shall, M. (٢٠١٢). Means of activating the efforts of international educational organizations and their programs in Egyptian higher education in the light of international experiences, (in Arabic) Journal of the College of Education, ٤٦ (١), ١-٧٢

Alterio, M. (٢٠١٣). "Using storytelling to enhance student learning," The Higher Education Academy, ٢٠٠٣, retrieved in July ٢٥, ٢٠٢١ from http://www.heacademy.ac.uk/resources/detail/id٤٧١_using_sto

Anani, H. (٢٠٠٢). Art, drama and music in child education. (in Arabic) Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.

Bayir, A., & Omur, B. (٢٠١٩).A Story Based Analysis of Elementary fourth Graders' Views on Respecting Differences. International Electronic Journal of Elementary Education, ١١(٤), ٢٢٠-٢٣٢

Boris, V. (٢٠١٧). What Makes Storytelling So Effective For Learning? Retrieved on july ٢٨, ٢٠٢١ from: https://www.harvardbusiness.org/what-makes-storytelling-so-effective-for-learning/.

Caruthers, L. (٢٠٠٨). Using storytelling to interrupt a paradigm of sameness in schools. Journal of Ethnographic and Qualitative Research, ٢, ١٥٣-١٦٢.

Corzo, J., & Castaneda, Y. (٢٠١٧). Promoting Respect as a Human Value in Public School. Canadian Center of Science and Education.

De Morentin, kh. (٢٠١١). Developing the Concept of International Education: Sixty Years of UNESCO History. (D. Al-Sharaki, Trans.). (٢٠١١). UNESCO Publications Center ٤١(٤), ٨٨١-٩٠١.

Duqmmaq, H. (٢٠١٧). The effectiveness of using narrative approach to develop directed imaginative thinking among students of the middle stage in art education. Emsia Society Through Art. (١٢), ٢٢-٧٣.

El-Bahawashi, A. (٢٠٠٣). International Education and Preparation for Contemporary Life: An Analytical Study of Modern Trends. (in Arabic) Egyptian Association for Curriculum and Instruction ١, ٢٠٦-٢٣٤.

El-Bouhy, F. (٢٠١٤). International Education. (in Arabic)University Knowledge House.

Eldridge, N. (٢٠٠٩). To teach science, tell stories. Issues in Science & Technology, ٢٥(٤), ٨١-٨٤.

Fernsler, H. (٢٠٠٣).A compassion between the test scores of third grade children who receive drama in place of traditional social studies traditional social studies instruction. Eric. Document Reproduction service, No Ed ٤٧٩٧٦٠.

Fleet, W. (٢٠٢٠). A proposed conception for developing the reality of international education in secondary schools in Palestine, [unpulpished Master's Thesis], Al-Aqsa University, Palestine.

Frisch, J., & Saunders, G. (٢٠٠٨). Using stories in an introductory college biology course. Journal of Biological Education, ٤٢(٤), ١٦٤-١٦٩.

Grose, C. (٢٠١٠). Storytelling across the curriculum: from margin to center, from classroom to clinic. Journal of the Association of Legal Writing Directors, ٧, ٣٧-٦١.

Hadzigeorgiou, Y. (٢٠٠٦). Humanizing the teaching of physics through storytelling: the case of current electricity. Physics Education, ٤١(٤), ٤٢-٤٦

Hamdan, R. (٢٠١٨). The effect of the storyboard on raising achievement in Arabic language among second-grade students in the Irbid District. (in Arabic) Journal of International Specialized Educational ٧ (٧), ٦٤-٧٤

Hamshary, O. (٢٠٠١). Introduction to education. (in Arabic) Dar Safaa for Publishing and Distribution

Harris, R. (٢٠٠٧). Blending narratives: a storytelling strategy for social studies. Social Studies, ٩٨(٣). ١١١-١١٦.

Hassan, R. (١٩٩٣). Children's educational theater (adolescence). (in Arabic) Egyptian General Book Authority. https://drive.google.com/file/d/١AqTGkHqw٦ky٥RIPTp٠O٠Tz٩ZVHgksofX/view

Jordanian Ministry of Education. (٢٠١٩). The general framework of the curricula and the general and private outcomes of the following curricula: kindergarten, social and national education (١-٥), national and civic education (٦-١٢), geography for basic and secondary education, history for basic and secondary education. (in Arabic)

Khader, F. (٢٠٠٦). Methods of teaching social studies. (in Arabic) Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Khalil, N. (٢٠١٣). International education its origins and applications. (in Arabic) Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution.

Kosa, J. (٢٠٠٨). Tell a story. Education Digest, ٧٤(٢), ٤٣-٤٧.

Lipman, D. (١٩٩٤). Storytelling games: Creative activities for language, communication, and composition across the curriculum. Phoenix, AZ: Oryx

Mhairat, R. (٢٠١٩). The effect of the digital story on the achievement of history subject among sixth-grade students in Jordan (in Arabic). [unpublished Master's thesis]. Middle East University.

Muhammad, M., Khamis, M., & Abdel Hafeez, A. (٢٠١٩). The effect of different digital storytelling style through animation on the development of social responsibility among children of the second level in kindergarten (In Arabic). Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences ١٣(٣), ١٦٩-٢٠٢.

National Council for Social Studies. (٢٠١١) National Curriculum Standards for Social Studies: A Framework for Teaching, Learning, and Assessment. Silver Spring, MD: National Council for Social Studies. ISBN-١٣:٩٧٨-٠٨٧٩٨٦١٠٥٦.

Obeid, R. (١٩٩٢). International Education for International Understanding. (in Arabic) - Egyptian Association of Curricula and Teaching Methods. (١٤), ٦٥-٩٩

Omran, K. (٢٠٠٨). The effectiveness of a proposed program based on the narrative approach in teaching social studies to develop environmental concepts and environmental enlightenment among sixth graders. (in Arabic) Educational Association for Social Studies.(١٨), ١٦٠-٢٢٠.

Powel, M., & Murray, O. (٢٠١٢). Using Storytelling Strategies to Improve Student Comprehension in Online Classes. The Journal of Effective Teaching,. ١٢,(١), ٤٦-٥٢

Salah, S. (٢٠٠٠). The effect of a story-based program on developing some creative reading skills for primary school students. (in Arabic) Studies in Curriculum and Teaching Methods.٣٠, ٨٣-١١٨.

Salah, Sh. (٢٠١٦). The effect of using the story and scientific activities on the educational attainment and attitudes of fifth grade female students in the schools of Jenin Governorate (in Arabic). [unpublished Master's thesis] An-Najah National University.

Szurmak, J., & Thuna, M. (٢٠١٣). Tell me a story: The use of narrative as a tool for instruction. Indianapolis, IN, ٥٤٦-٥٥٢.

Wright, A. (٢٠٠٨). Storytelling with children. Oxford University Press.

Yahya, H. (٢٠٠٢). The role of curricula in teacher colleges in developing the dimensions of international education among student teachers in the Makkah region (in Arabic), The Egyptian Association for Curricula and Teaching Methods, ٧٩ (٣).٨٣-٣٤

Zohour, B. (٢٠١١). "School and Socialization." (in Arabic) Modern Times (٣,٤), ٣٧-٤٠ . https://archive.alsharekh.org/MagazinePages/MagazineBook/AL_Azmina_Al_Hadita/AL_Azmina_Al_Hadita_٢٠١١/Issue_٣-٤/index.html.